تصوير لمرابط عبد القادر

PHOTOS LAMRABET ABDELKADER

ك

3362

الخزانة العامة

الرباط

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

بعد السلام التام

فقد وقع في ص 18 من ج 4 من المجلة المذكورة مقال ممضى باسم المحاضر حول ترجمة الإمام أبي علي اليوسي تعرض فيه صاحبه لعدد الآباء الذين بين أبي علي اليوسي وبين جد قبيلة آيت يوسي الموجودة الآن فاتهم فيها ورمى صاحب فهرس الفهارس بالتخريف ولا تكلف والغرض وحب الإغراب في بعض منه جدا

وبيانا للحقيقة وللتاريخ الذي هو أمانة نريد أن تنشروا إن شاء الله في جريدة النشر التي تنوهون بها أول المجلة ما يلي

إن الكاتب المذكور وقع في عمود اليوسي هكذا الحسن بن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف ثم كتب أسفل الصحيفة سرد أبو علي في المحاضرات أنا من بني عمود نفسه وفيها بعد يوسف المذكور ابن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي ابن عمر بن يحيى (وهو أبو القبيلة) ثم قال ومن الغرائب نسبة الخرافة إلى التخريف والتغليط للكاتب في فهرس الفهارس فإنه حين سرد عمود أبي علي وقف عند يوسف بن أحمد وقال ومن العجيب أن المترجم له في محاضراته لما ذكر أنه ابن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف قال وهو أبو القبيلة وهو عجيب فإن جده يوسف هذا رابع الآباء ومع قربه من زمنه تخفى عنه خلاله

وأنت ترى عدد الذي سقناه في المحاضرات نفسها أن يوسف أبا القبيلة ليس هو رابع الآباء بل هو الثاني عشر منهم ولم يبلغ حب الإغراب إلى التخريف إلا هذا نفسه الكاتب نفسه باسم المحاضر

وإذا أراد المطالع المنصف أن يقف على الحقيقة فليقرأ ترجمة اليوسي في فهرس الفهارس وفي الصحيفة 14 ج 2 منها يجد أنه أبو علي الحسن بن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف بن داود بن يدراسن اليوسي هكذا كتاب التوقيف العربي الأمنتي في جد هنا ولعلهم كذا

فأنت ترى من هنا أن صاحب فهرس الفهارس جعل يوسف رابع الآباء لليوسي الذي هو ابن داود بن يدراسن معروف أو لأن للعلامة المنسوب التوقيف العربي الأمنتي في فهرسته وهذا الفهرس منه موجود في المكتبة الكتانية

بخط مسترشد أبي عبد الله محمد التنداغي بن الحاج ابن حمدون ضمن مجموع إجازات ابن حمدون [illegible]
عدد 1019

وقول صاحب فهرس الفهارس رحمه الله وما ذكر للإمامين من أنهما حفظا الشفاء ما يقضي على حديث بالتخريف والأغراب لا لو حقق والمؤلف جازم به باحضار العلم حسب المذكورين بأنهما حفظاه ولم يوجد من شك في سماع أو لهما وكذلك القول فيما عزاه للمصادر فنسخ المصادر متعددة كثيرة فكان على الباحث المنقب أن يتوسع في تأمل نسخ المصادر بعد تطلبها ولو بالسفر إلى محل وجودها أن أعوزه الوقوف على ما يليه منها وسلا صاحب فهرس الفهارس من مستندين في نسبه لهما مشافهة أو مكاتبة أو مراسلة وهو حافظ بين الفهارس لا يدع مسائلا ولا يرد كلاما وإشارته بالتخريف وصف الأغراب بمجرد ذهابه بسبطه في نسخة أو نسختين من المصادر يتردد الكاتب وقت النقل عن نسخة يذكر أنها بخط مخطوطة ومرة ينقل عن نسخة مطبوعة ومرة يقول إنه في الطبع العلمي ليس بخطي الآن والحامل على هذا التردد أنه ذكر [illegible] نسخته هو وأنه من الأخباد وفي النسخة المطبوعة هو الحادي عشر لا الثاني عشر وإذن نسخ المصادر مختلفة وعلى هذا فلا محل للجزم بمقتضى ما في نسخته وحدها وتقوم الحجة بنسخته وحدها إلا إن كانت بخط أبي علي نفسه أو مقابلة على خطه ولو بوسائط ثقات من أهل الضبط أو مروية عن من يفهم أو لا يعلم أن الفاضل أبا عبد [illegible] يقول كما في نفح الطيب ص 143 ج 3 ذكر الرواية بكم التصحيف وانقطعت سلسلة الاتصال بطرق العلماء وتنقل من كتب من لا دراية [illegible] بيده مما نقص منها لعدم تصحيحها وقلة الكشف عنها ولقد كان أهل المائة السادسة وصدر السابعة لا يسوغون الفتوى من تبصرة اللخمي لكونه لم يصحح على مؤلفه ولم يؤخذ عنه وأكثر ما يعتمد اليوم من هذا النمط [illegible] وهذا المعنى مهجور فيه عند المتأخرين وقد أشار إليه العراقي في الألفية بقوله

وأخذ متن من كتاب لعمل ... أو احتجاج حيث ساغ قد جعل
عرضا له على أصول يشترط ... وقال يحيى النووي أصل فقط

ونقل في فتح الباقي عن بعض الأئمة عن ابن حجر أنه قال لا تحل الرواية من كتاب لم يقابل لأن الفكر يذهب
والقلب يسهو والبصر يزيغ والقلم يطغى ولهذا الذكي أبو علي اليوسي نفسه في القانون أنه
شاع عند المتعاطين للعلم أنهم إذا ذكروا الشروط والأسباب التي ينال العلم بها الشيخ الفتاح
والكتب الصحاح والقرائح الفواتح وذكر في القانون أيضا في الفصل الثاني من الأدب منع من
منع في الصدر الأول من كتب العلم وتقييده لأنه الموقع في التصحيف ووقع عليه من أجله في
اليوسي وناهيك بهذا الفضل والإسهام في زماننا وقد فسدت الكتب وقلة الضبط فينبغي
الخطأ ويقع الفساد من كل وجه وقال اليوسي أيضا في الفصل 14 في آداب تحصيل الكتب
التالف أن يستعمل الحزم عند شراء الكتاب أو الانتفاع منه أو استعارته بالاحتراز من أن يكون
فيه فساد أو بتر أو زيادة خط لا يحصل معه الغرض فلابد أن ينقعد له بالتقليب وإن أمكنته المقابلة
فهي أولى بنسخة موثوق بها أو أتى وإن فات ذلك ففيه صحة حتى يكون حالته ولولا الضرورات
ثم قال اليوم قد وقع في الكتب من الفساد ما لا يدرك لولا انقطاع التصحيح لأجله وما
أحوج الناس إلى إقامة الحسبة على الناسخين وقد اعتنوا بالتسوية لمن أن لا يرى الأجر ما ذاك
وهي له أن لا ينتفع منها وزن ذلك والأسلوا الكتب التي هو فواته الكثير ووجع إلى المعنى
كله

وقال اليوسي أيضا في الفصل 15 من القانون ما ملخصه اعلم أن القصد من الكتب الاستفادة
بالمراجعة واستخراج ما فيها كمن يجمع ويذهب بيمينه فلابد أن تكون نسخة موثوقا بها
والمطالعة وما إليها الصحة لحفظ من الأول أن يوافق ما قاله المؤلف معنى أو لفظا الثاني
أن يوافق ما قاله المؤلف أما الأول فيكون بإصلاحه أو وجد حفظا لفظا أو معنى وإنما يكون
بأيدي العلماء العارفين بذلك الفن وأما الثاني فيكون بالمعارضة على أصل صحيح
لو الكل وعلى أن تكون المعارضة من موافقا وكلما تكررت ونعدد ملء الأصول فوثيت
الثقة بأن ما هو ما قاله المؤلف من كلامه انتهى القانون في مواضع ومن الغريب أن يوجد
اليوسي من بعض الفهارس التي ينبغي أن يعتمد الكتب المقابلة ويكون عرضة على الأصل بالمقابلة ليس
والتدبير

لنسلم

ليعرف من

به تعريف

والمزورين وعلى كل حال فاذا انصفنا بهذا المقياس مسألة عمود اليوسي نجد أن الحجة التي

في هذا الباب وهو ابو عبد الله محمد بن الطيب القادري في النشر الكبير لما ترجم لليوسي نقلا عن

المحاضرات له ما نصه قال في المحاضرات الحسن بن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف وهو ابو القبيلة

ابن داوود بن يدراسن بن يلتين فهذا ما نعد من النسب ثم قال القادري بعده وهذا عجيب فإن

جده يوسف هذا هو رابع الاباء ومن في به من زمانه تفرع منه خلق كثير وقبيلة اليوم كبيرة

هو او كم عجب من او انه في كلام القادري في النشر الكبير ص 197 من نسخة عتيقة موجودة بالمكتبة

الكتانية انظر المجلد الثاني عند اعداد 1481 ولا يخفى ان القادري المذكور كان قريب عهد باليوسي

والغريب انه لم يكن جده لصاحب الدر السني من اخص خواص مجلسه واعلامه فهو اعلم بنسب

اليوسي في محاضراته ونسخها وما نص عند النقل من نسخها وما لا وما كان ليورد استشكاله

مع الثقة في رجال العمود مع عدم جزمه بصحة النسخة التي كانت بين يديه

من المحاضرات ونسخة النشر المنقول منها ما ذكر من المحاضرات مع وثيقة مستعجلة من اصحاب

او وقفنا عليها في المكتبة الكتانية فلا نجزم بها يمكن ان يكون ارتكبه صاحب وفق الكبار يراو

لغرض فصدق نعم

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

وكان في امكان المنتقد تحت كنيته ابي المحاسن حيث وجد المخالفة بين ما نقله المبهج من المحاضرات

وبين ما وجد بنسخته الخطية أن يأتي بعبارة تشعر بمخالفة نسخته لنسخة صاحب المبهج من الاعتبارات

الجانبية الفلسفية الدالة على حاجة في النفس وعلى مقداره من الادب والتثبت والتروي في الكلام التي هي والتي

والادب الذي في نظيره مثلبه الثقافة والثقة وتؤيده الحملة التي يتوجه بها صاحب المجلة فلا

يناسبه ان يعيد سمعتها بهذه التحولات التي انما تنبئ عن ازمات في النفس لم يجد لها سبيلا

لظهارها في مجلات مثل هذه المجلة التي تريد تجميع ... واداة كبرى للمجتمع المغربي

واعلانا واسهاما في ثقافة الشباب وادبه واحترامه

وبهذه المناسبة نريد ان ننبه الغافلين من هذه المصطلحات ... مقالة المكي بعبد الباقي

وبجامع تقا[نت] ذات وجد هناك من أعلامها ذوي العلوم النقلية والعقلية فتتلمذ على العلامة القاضي عبد الرحمن

أبو زيد التمنرتي (صاحب الفوائد الجمة) وأخذ عنه ثم ارتحل منها إلى بلاد تادلا السوسية ولقي بها أئمة

أعلاما فأخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن مبارك الفلالي الغرادي ... ثم ارتحل منها إلى فاس حاضرة

الدولة سلاطينها الجزولية الذي ... به رحمة البلاد والعباد أبي الحسن علي بن محمد أبي ... وأبي

حي محمد بن سعيد وأخذ عن أعلامها كالقاضي أبي عبد الله وعبد العزيز ... اليعقوبي واستفاد من علمه واستفاد منه

السملالي وأبي محمد عبد الله ثم ارتحل من فاس ... ولقي بها الشيخ السكتاني والأفاضل بها والسلطان أبي الحسن علي بن محمد بعد أن التقى به

ابن سعيد السملالي وأبي الحسن علي بن محمد الله غاية الإكرام ولعلمه بتمتعه بعلم عظيم على أن يتصدر للتدريس ونشر العلوم لتلامذته ثم سمع بأخبار الشيخ

ابن ناصر وعلى ما هو عليه من الاجتهاد في نشر العلوم وإحياء السنة وإخماد البدعة والعلية فترك

ذلك وراء ظهره لاحقا إليه وحصل من بركته ما رأى عليه الآن من ... فأخذ عنه التسهيل واللغة والعقائد والتصوف

وغير ذلك جميعا في ... نحو ... وكتب عنه ونفعه وحده ... ما ينعامد ... سنة وفي ... عبادة

وبعد موته ثم ارتحل من زاوية تمكروت على الشيخ أبي الحسن علي بن العباس ... مناذ ... بمجلسه ثم

فيه إلى الزاوية البكرية بالدلاء واقتبس من أحسنها الأعلام ما اقتبس وأخذ عنهم وأخذوا عنه ثم تصدر

التدريس بالزاوية بعد الأخذ عنهم زمنا قليلا ونشر العلوم والتصنيف بجامع سلطانهم أبو عبد الله محمد

الحاج وكان خطيبا به وأمتع واستفاد منه خلق كثير من النبلاء فشاع صيته في الآفاق وحط إليه

رحالهم وتوجهت إليه طلبة العلم من كل جانب وأقصى المشارق والمغارب فأخذ عنه المعقول جملة من الصبابة

الفقهاء والعلماء بالزاوية ... على مختصر السنوسي في المنطق وشرح ما سماه الدرر ومواهب الكرى

والتاج المحبوك على الطالع المشرق وزهر الأكم لم يسبق إليه وتآليف وأجوبة مختصرة وتقاييد مفيدة له

وبعد خراب الزاوية انتقل إلى ... فطلب السلطان الرشيد على أهلها عام 1079 في جملة كبار العلماء الرواحل

فتصدر بالقرويين لتدريس المعقول والمنقول والفروع والأصول والتفسير والحديث فأقبل الناس عليه وأخذوا

واستفادوا منه والله يعلم أن العلم الذي هو من قواعد الإسلام وقد أجاد فيه وقد استوعبت ... شرح ... الخ

... في ... العلم ... ونبه ... العقول والمنقول ... جمع الجوامع ... مختصرا

وفضله مع طول ... للإفادة

د) ثالثا: انه في ص ٦ يقول عنه انه كان متأثرا باستاذه الذي كان يرجع اليه في
الزهاد امثاله أبو محمد الغزنوي وابراهيم بن ادهم مع ان ترجمة استاذه الخواص الذي
في فهرسته لم يعرف بها إلا انه كان يأخذ كتب ابن الجوزي ينظر فيها فإن في المطالع حكاية
من فيها من الصالحين كالغزنوي وابراهيم بن ادهم وابراهيم الخواص وغيرهم على
ميزانه كان يرجع اليه استاذه المجذوب في اخبار الزهاد المذكورين وهذا ذكر اغلاط
فهرسته الاجزاء في الصفوة والفادر في التشر الكبير والصغير والحضيكي واليوسية
ممن ترجم له
ونسأل انا الساهين من ذكر في ترجمة اليوسي فوائد نبه عليها في بلاد الساحل وسوس
فإن كان استفاد ذلك من بعض سواهم رحمهم الله وان كان من غيره فليذكره لنا وهو يعلم
انا على الساحل اهم من ذلك ومن بعده من يرجع ابن يعقوب
ذ) رابعا: انه في سطر ٥ من ص ٦ يقول في شيخ اليوسي في فهرسته عن الشيوخ
وما بعده في الزاوية الكرمة الشيخ عبد الله بن علي بن طاهر وحسن نسبه مع ذكر المذكور
من شيوخ ابي علي اليوسي وفي اربعة وجد ذلك من نسخ فهرسته وهي نحو
نحو العشر نسخ على نحو منها ترجمة للمذكور وجميع الذين ترجموا اليوسي في القادري
والافراني والهشتوكي والحضيكي وصاحب الدرر المرصعة وصلحاء درعة
عود واستغربه على بوكراع من منهم الشيخ المذكور من جملة اشياخه وانما ذكروا اخوه
عن بلاد بني ... كالنقطاد ... من عيسى وغيرهما وذكر اليوسي في المحاضرات
بمولاي المذكور محمد بن عبد الله المعروف دابن وابن محمد عبد الهادي بن عبد الله والدهما وهل
يمكن اخذ اليوسي عن مولاي عبد الله بن علي بن طاهر المذكور وهو مات عام ١٠٤٤ قبل ان
اليوسي ... يحلل بأخذ عنه وهو اذ ذاك صبي والتمييز في ابنت يوسي جلونة الاولى
والشيخ بالصحراء وهو مات براس ابي الـ [illegible] ... رشلاء ومن عن اليوسي كان بر ... [illegible]

الحاشي حول ترجمة اليوسي في أوائل لما زار فاس يقول إنه كانت انقطاع العلم بالمغرب في القرن
الحادي عشر قال

مدرسة ابن تامي بن رحمة معه أي التي بن رحمة كان ابن تامي زاوية بها ما اعنوانها المهدي وكان لها التي
الآن يشغلها شيخ السلاوي بذكر الأوراد ويتم في العتوحات والزيارات كما كانت من قبل ومما كان
يقول مدرسة الحلاق وكما يقول زاوية مع أنها زاوية بناها السلطان زاوية والذين كانوا يأتون اليها
كانوا يأتون الى الزاوية والذين الفوا فيها الفواء زاوية كالبارزية والناصرية والحوات وكانوا
في عصر واحد واعجبا من هذا والغريب أنه سمي جامع القرويين أيضا مدرسة وجعل لها شيخا
هو الشيخ عبد القادر الفاسي مع أن تسمية القرويين بالمدرسة تخالف الأوضاع المعتبر التي لا تجوز
تغيير ما ثم غلا وكان تسميتها بذلك يمنع عنها بعض أحكام المسجد ويعطيها أحكام المدرسة
ومما لا يجوز شرعا ويؤدي الى أن يقع فيها ما يقع في المدارس كالمدارس ونحو هذا مما لا يكون بجامع
ومسجد وكما لم تكن تسمى جامع القرويين بمدرسة لم يكن لها نظام يكون له شيخ وكان الشيخ الذي
ذكر أنها كان يدرس في أغلب علمه الا بالقرويين بل الأغلب تدريسه عم أبيه أبي زيد وعلى أن أبا محمد
عبد السلام الجنيد القادري صاحب التحفة كتبا بهامش نسخته من النشر على هذا المقالة ما
فحواه أن محمد بن أبي بكر الدلائي كان يكرم طلبة العلم ويواصلهم بالعطاء الجزيل إعانة لهم على طلب
العلم وكان رتب عنده من طلبة العلم بدار الزاوية من كانت عشر ماية وأما الثاني فكانت له ذرية
مواصلة فلبلغة تبلغ عشر من كذا وأما الثالث فإنه اعتنى بتدريس علوم الحديث والمغازي والسير وأن
أيضا ما من كانوا اشتغلوا بعلوم الفقه والعقليات واعتنى هو بعلوم الحديث حتى أحياها وكما يعرف
له مواصلة لأحد بطعام ولا بغيره من حظه باقتصار على أن هذه المقالة ذكر مثل أبو زيد عبد
الرحمن بن عبد القادر في تحفة الأكابر على شكل آخر وذلك أنه قال كان يقال بعد انقضاء طبقة أشياخه
وأخيه عمه سيدي العربي
علماء المغرب ثلاثة سيدي محمد بن عبد الرحمن السلطاني قاضي مكناسة وسيدي أحمد بن القاسم بن
الفاسي وسيدي عبد القادر يعنون أهل المشاركة في العلوم والتفنن والاعتناء ... من العلماء

التحقيق كثير من طلبتنا يتداولونه في الافكار وسارت كرمهم كل سير ذلك الكلام (ذلك قيل) انهم من باب البوسي تخرجوا من الزاوية الدلائية

انظر سلك 5 ص 19 معران البوسي انقلب زائره في الصحراء ومن الشرق وسوس وبلا الزاوية الناصرية نهج طريقه

وكان يدرسه ولم يجر في جمعته من نشر المثاني والشيخ ابن ناصر [illegible] عمدته

وفي المورد الهني لمحمد بن احمد العلاسي لما ترجم للبوسي وذكر شيوخه فلما وصل الى الشيخ ابن ناصر قال انه

من عمدته من شيوخه، والمشكل ان ابن ناصر كان يدرس بعد المزاوية الدلائية والدليل القاطع على

ذلك فهي سنته والذي ينتج بينهما من شيوخ الزلال الامجد بن محمد بن ابي بكر الدلائي وغاية ما قال احضرنا

عنده في تلخيص المفتاح ومواضع من الخلاصة وصدرا من تفسير الجلالين والاشكال في ما قاله الزروي الذي

نص عنده لابد ان يكون ابدا ابصا يخرجه بعد البوسي بعد البوسي في الزاوية الدلائية كلهم وعم المغرب من الهدى

وغيرهم وانتفع به الطلاب ولذلك قال الاكرم لانه كان معظم قراءته بالزاوية الدلائية فيها زوري

زندك واشتغلت حذوته وكلهم في مضمار الاعمال نبه له وكان يجول في بلاد المغرب فنزل بشيشاوة

عصى التسيار بالاخذ بسجلماسة ودرعة وسوس ومراكش وكذلك من عمدة من المشايخ الشيخ

عليهم فهي سنته وكان في عرضه لمسائل الزلال محمد الحاج من بعد اعتنائه به واحتمال المدار باله من الجماعة والعلوم

والتوجه الصوفي وكان عنده من المحمود الناصرية ولم يزل الجوائلي بعد ترميل الزاوية الدلائية من هدمها السلطان

الرشيد ونقله الى فاس وفى الاخير الظاهر بالبوسي واشتغلهم فملازمة له ومراوة معه من بعد

بسنة ومعه العلامة استوسع في سنة فرع العملان اخذ من شيوخ بعد كذلك عدم قليلة منهم شيخنا

ابن ناصر وفيه خرج تاج الحرين وفتك بمكة الاصحاب والزماني وقد قدم عليه زائرا وانشد له الشيخ

ابا علي جئت الحج والنعماء * ونلت من تسكال المنى قسما

بلوغ بك كل المنى عبا حاز منه * من اب العكس منك نبتني حكما

وقد ذكر له انه خاصه بهذا الاصل من له وتيميمه وخيره والكلو على الالسنة عنده وشكر له وكان

في الكراهو صيته وذكره ومنهم ابو العباس المكي ومنهم عبد العزيز العلالي ومنهم ابو امحمد بن عيسى

السكتاني الكنسي ومنهم ابو عبد الله المزوار ومنهم عمر بن ابي ابسم العشتوكي المي الكنسي وغيرهم

وعد ذلك ثم رحل عنه الى بلاد من امة ثم منها البلاد السوسية وجال فيها مرة بعد اخرى له

ابطل كذا في سطر ٦ وما بعده من ج ٤ ٢ من القصيدة المذكورة
وبالجملة فنحن نوجد في استعمالها على ما نص على ما ادعاه اولاً
دراه ثانياً نستخدم من بعض سنة البوسي فجعلها عزالها الف سنة تكون من
سنى الآخرة وذلك [illegible] سعد [illegible] وصرابها للاجال الكبير السقيم وغير
المسيح واده

وقد
العدولة وبالجملة فلا نزيد لانتوسع الى موعد اللقاء في الحشر ان شاء الله
وهذا مسلك انه عد في جملة الذين اخذ عنهم اليوسي في اجلاء واعتم ام ابا السعود الفاسي
ما كان اخصه بالكنية دون غيره من شيوخه الذين ذكرهم كعبد الله بن علي بن طاهر وعيسى
السكتاني ومحمد المزوار ومحمد بن ناصر واحمد بن عمران ومحمد بن محمد بن ابي بكر الدلائي
ومحمد بن سعيد المرغيثي ممن لم ينعتهم وانه لم يخصصه بالكنية فلا يرد ان كل شيخ له رسمه
كما يقول في ابن ناصر والدلائي كلاهما كان ابتداء شيخ مدرسة عند ان صار القادري في ذا وغيره
الكتبي لما عدا مشايخ ابي علي اليوسي المعروفين في فهرسته قال وبقي لي ممن عرفتهم من العلماء كالشيخ ابي محمد
عبد القادر الفاسي وابي عبد الله محمد بن سعيد المرغيثي رحمه الله وقد ذكره الكتبي ايضا ضمن
اجازة للشيخ الفاسي المذكور وممن اخذ عن صاحب الترجمة ابو علي اليوسي وعده في فهرسته في
شيخنا وقال فيه في فهرسته لقيته في زاويته وجالسته وذاكرته وكلمته وحضرت مجلسه
والمطولة وما ذكره بعض الاشياخ من ان اليوسي لم ياخذ عن صاحب الترجمة [illegible] على الكيفية
المعروفة في الدروس وانما بالاجازة فقد اخذ عنه رحمه الله وعده بعض الاشياخ
صاحب الدر السني في فهرسته وفي العجيب ان للشيخ القادري احد ذكر ومن ابو عبد
الله محمد بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي قال في تاليفه المورد الهني لما ذكر
ترجمة شيخه المذكور لما ترجم لشيخه اليوسي وعدد اشياخه فذكر الشيخ عبد القادر الفاسي
حملا على نحو ذلك من الاطلاع له فانه نقل نص اجازته له في فهرسته [illegible]
وانت تعلم ان كلام شيخه القادري الذي اتى فيه انما اراد نفي اخذ اليوسي عن عبد
القادر الاخذ المعروف في ملازمة الدروس والانتفاع والمنفي الاخذ بالاجازة على ان
في اجازة عبد القادر المذكور لليوسي ما يشعر بذلك لتحليته له فيها وشهادته له بما لا يكون
الا لمن تلقى عنه او لازمه انه يقول فيها لما طلب منا الاخ في الله الفقيه العلامة العارف
العلامة الصدر الاوحد والعلم المفرد رئيس الدولة المنهية لمناصب العلم السنية
النسبة الاخذ باطرافها النفع ... ابو علي الحسن بن مسعود

اليوسي

(ومما يحسن) انه حين ذكر ملوفعر بين اليوسي والفاسيين استنفجح على فتنهم الكتابة عن ابائه وما ينزلهم بالناس … ورفعوهم على تلك الماجريات وتعلل بتحضر الكتابة بيد محمد تكون للحاجة فيه … فضا نما هي مذاكي نا بلادم مما جدع فهي أنعه الملاقاة يقول عن اليوسي المحاضرات إنه لا بلى ط فيها بهم التخليط او ما كتب الى درجة نجعلها معها الأرشيد سنعاد من الكتاب ويقول البعض بعد الكتاب نشو بيشرا ما هنو بدون شئ كثير من الخرافات التي ينقلها بلا تحفظ وتمحيص وتعس ثابته ثم يقول نغلب على اليوسي الانانية فيمدح نفسه ويطيح … ثم يقول كثير من الناس لا يقدرون على نيل كثير من المعاني التي يأتي بها ويقول كثير من الناس لا يستطيعون ان يفهموا اليوسي في محاضراته وهو مع هذا يحكم بان اليوسي اكمل محاضرات

محاضراته المحاضرات مع ان الناصري صاحب الروض الزاهر يقول انه لم يمدها ونحن مما نعجب قولهم اصحاب نزعة عرب اليوسي فيقول رجال البربر انهم في حاجة الى الفاسي عند من لا يزول من ورده فيأتي ذالك طغيان العصبية ويدعهم ابو علي من ذالك ومن تلك انصاف القوم وعدم ورعهم لنفسهم ولا يكن لسنان عندنا نعصبه على الناس بل نتحدث بذلك في الحياة ويقول في ذالك شعرا

ما انصفت فاس ولا اعلامها   علمي ولا هو اجلالة منصبي

ونشيع بهاذه الابيات في الاوساط العلمية وينبري العلماء كعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي في الرد على تلامذه ويجيبه ابو زيد الفاسي على لسانهم.

بل انصفت فاس ولا انصافها   ادى لسقوط المدعي والمعتدي

ثم يكون الكلام ونرجع القضية الى ابي السعود الفاسي وهو شيخ مدرسة فيقول ان الباحث الظالم ثم يحكم بين الفريقين ويكون النتيجة ان يخرج لنا ابو علي كتابه القانون ليكون كعنوان على مكانه من المكانة في العلوم التي العربية وهو كلام يشتمل على غرائب وفتحه به واني في نشوته

(اولا) وهي النقطة السابعة في كلامه جعل ابا علي كان يرى ان يخلع من نفسه

قد

فلذا أيضا قال القوم وغرورهم بنفسهم والا فهو لعلي انهم كما هم عند انفسهم وهذا المنهاج
الذي ينبغي لنا ان نقيسه ابن علي وقد لهما يشهد لعلي ذلك والمعاصرات ورسائل الي على البعد
تشهد بأن ابا علي كان [illegible] وما زاب في ان الذين تخلفوا عن درسه وحده والناس عنده وما اخوانه
يعرفون انما حملهم على ذلك الحسد وانا فقد النفس اللوامة وعدم الانصاف والبعد النص الصريح
من اليوسي في ذلك وهو ما جاء في طالعة المشرب لصاحب الاستقصا: قرص 27 ان اليوسي
لما ارتقى الى اوانه على كرسي القرويين وابدا العجائب في العجاب و برز على الاقران وعى بمكانته جماعة ممن
كان يتسم برياسة العلم في ذلك الوقت حتى كاد له فتم به الله منه ببعض الولاية فكتب الى
الشيخ ابن ناصر درعته يخبره بما انعم الله به عليه من النهي وبما بين العرفان والشعور على
الاقران ويشكو اليه ما نال من اولئك الحسدة بالجلالة الشيخ رضي الله عنه بقوله وورد كتابك
كتابك وفهمنا ما ذكرته من الشكوى ومن التحدث بسبوغ نعم الله عليك فاعرض عنهم وتوكل على الله
وقال الشيخ رحمه في خصومه [illegible] وان تصبروا وتتقوا الذين لم [illegible] سبيله وعلى الحق المعظم
الاباطل الشيء [illegible] ومن تأمله فإنه صريح في ذلك ولا يستثنيه الكاتب وهكذا ايضا نقول العلماء
بتراجم الرجال بالمغرب منهم ابو عبد الله محمد بن الطيب القادري وانه قال في تاريخه النشر [illegible]
لما دخل اليوسي لفاس وقعد بسنة بها ولم [illegible] اراد اليوسي ان يكون له [illegible] ووقعة
علو في الحال فاقبل طلبة العلم للاخذ عنه وتخلفت عن مجلسه جماعة من المشايخ وقالوا لا منهاج
الى مجلسه وقال في ذلك ببيتين واعتذر عنهم في بعض انه بقوله وذلك للشعر [illegible] وما ارى احيانا
من سقطات قال ومن ذلك قوله ما ازدهت بالسر عجبا منهم من الصعد وما صغر وما له عليهم الهمزات
ومنهم من بمقتضى البديهة انكم بمنة الفاضل اضحى في الاوائل ومنهم من رجع فاستطى فلينة ان
التقويم منهم من رجع بلغ شنيع وقد نقع لذلك المسمع التعلا من ابيات المروءة والاطمئنان بالعقل
الناس على صاحب الذي ضمنه اقتال الجهال وانتصوا به [illegible] وصحة الابداع
فكان هذا له منهم ملو الفضل من المحل
ومن المحكي ان بعض اصحابه [illegible] ارسل اليه بطاقة فيها ابوابه في قوله السابق [illegible]

والجواب المكتوب فيها هذه الأبيات بل انصفت فاس ومن انصفها لم فلما قرئت عليه البطاقة بجميع لكي كتب له لعلهم اسلاما ووجدها فلما ردت البطاقة لمرسلها ورأى ذلك اعجبه واعترف ببراعة الجواب وميز لاصحابه انه يشير الى قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وكان من جملة من حضر المجلس جدنا ابو محمد عبد السلام بن الطيب القادري واجاب عن الابيات المكتوبة في البطاقة بهذه الابيات

ما انصفت فاس ولا من شانها :: انصاف ذي نشر جليل المنصب

يا ابا هل فاس ملا الذي انما كسيم :: عن نيل عيب من غمام صيب

فلقد صفت ما صافت وانسه :: مما كان المدعى والمجب

لا تعجبن جريا ما طولته — :: نظم لانتقاد او انتكاء الكوكب

اظهر ما كم اجزاء الاسلام معظم :: بسليم الذي نابغين تعجب

فلانت تكفي نورر بكم اجزا :: بالنعيم يغضى كالمجهول المرتب

او كالذي رام الصعود الى العلا :: باشانه الغير جاوم يستوجب

لا تعجبن اذا لا كان شلعت :: ثم ابكم ما جاءكم يجب

وهو لما يوفي صاحب الترجمة ان يقال فيه اكثر من هذا لانه من العلماء العاملين والسادة الكاملين وفر اجفى نفسه في الزهد عن الشي بغة وهي بقولها واسرار مولها التحقيق ملغز كما سقاه سيوله التي وصار ملأ بصر هام المحدث وفيه على الكفاة الجسدي في كلام النشي

الكم ملخصا

ومنهم ابو عبد الله محمد الفقيه الاجراني في الصفوة فانه قال في ترجمته صاحب في لم احتلها باس انثالت عليه طلبة العلم من سائر وتزاحمت على بابه الى كلف فتصدر بها للتدريس بجامع القرويين ووقع له من الاقبال ما لم يعهد لغيره فتخلف عن حضور مجلسه جماعة من اعيان طلبتها وغلظهم ما هو الجاري من الطبع الادمي مع انهم في الحاجة اليه وذلك لسوء على ما انصفت فاس ولما بلغهم البيتان اجاب ابو عبد الله بن شيخ الجماعة ابي

محمد عبد القادر الفاسي بأن الشيخ بانتريس انتفع بهما كثيرا ومنهم ابو العباس احمد ابن عجيبة
التطواني في طبقاته له نحو هذه العبارات بعينها وبمجامع انهم الجماعة لهما معنى.

(قلت) ثامنها وهو الثامن يقول ان ابا زيد الفاسي انما اجابه على لسانهم وهذا خلاف ما
ذكره من سبق من المؤرخين من انه اجابه هو بنفسه من نفسه
سوف تاسعها وهو التاسع يقول انهم لما رجعوا الشيخ المدرسة ابي السعود الفاسي
قال الفاسي الظلم وتم بين د وهذا بحث وحذف من كلام ابي السعود الفاسي بيان الاعراني ١
في الصفوة يقول ان الجواب لما وقع سراله على طالع به شيخ الجماعة ابا محمد فقال له الفاسي
الظلم وانت ان لك عندك جلبات الوفا وانجبت مفرا ركب بصحبتك لمعارضة الاملاك
واشغاليك لمقالك ما لم يسلم وكن في علم ولا تسي [illegible] بالكفة ونحوه لا في علي الجعراني في الروض اليانع
الفائح باخبار الصالحين الفقهاء ويناسبها تعلم اصحابه في النعيم فقالها بهذا البحث
من اختصار المفسر للكلام المفيد لمعانيه المطرح بجزم ابي السعود الفاسي بان [illegible]
يساوي في الظلم ـــــ وفي الصفوة للاعراني وذكر ابوها في بعض رسائله ان [illegible]
بعباس بعضهم ان محوره بكا ما اذا صعد لكن بيد بجامع الفنا وبين [illegible] اجابه صراح
عظيم بانات لمن لكن من زال عنه ملمارا ذلك خلي من التربرس وتحقق هذه الصفات
في طبقات الحضيكي وابن عجيبة باختصار انظر ترجمة اليوسي منها ورسالة على بكر [illegible]

اسماعيل
(تر) ابعها وهو [illegible] العاشر قوله وتكون النتيجة ان يخرج لنا السوال كتابة الاخوان يكونوا
كعنوان على ما اليه الجبال كانة في العلوم هذا الاحتياج الى مختصر نقوله لا يكون [illegible]
يحول ويكتب ما يمليه عليه وجرانه وطالب [illegible] لا اخذ بالثار لا اقتصام ما بين الناس
بالمعرس جوابا الطب الغالي في نشر المطبوع يقول لما عن من لها [illegible] وكتاب المحاضرات
[illegible] الجواب كما اجاب بعض اهل بانتريس بيته الساعين وهما فرد ما انطلقت بأهل
[illegible] ولا اعلامها على [illegible] ويسلك فيه سبل التلقفة [illegible] وفاق الشيء
الكم الفضلاء من اسباب تاليف كتابه المحاضرات الذي جمع التي شمله ومن ضمنه التعريف
بنفسه وابيه [illegible] وتعلم لوجوه علم [illegible] الاشارات [illegible] النسب ومنها

الحسن ونعمل مجموعات كثيرة تكلمها ذلك للمعرفة والصبي على الأداء والأغراض السعداء والناصف
على أدعياء ذوي الفضل وعلو الذي مات من أهل العلم والجود والكرام حجج ولا شك ان البوسى كانت
دروسه ومجالسه و[redacted] أمثاله كافية في الترجمة عن نفسه لأن لأن الكرا كثير
الفقهاء يقول بأنكى فقوله ان الكرا كثير تعزى فيها لأن علم التحكيم مكشاف تقسيم الفاتحة
ثم بأمر الله أسهى وهو يفي كل يوم من التخفيف أسلوباً ويلقى من التحريرات ضروباً عجيب
الناس يحس القايد وغزارة مادته في الشعر والتفادة الأوربية يعيضم من الإشباع يتعجب
من ذكائه وتحصيله وإتقانه ويقول يكون لهذا الرجل [redacted]
شأن عظيم ولا ذلك حكى لنا أنه بقي شهرين سورة الفاتحة بجامع نحو ستة أشهر
تحصيلا ويحتاج من تجربة بدون سبب تأليفه القانون وافقته مع الطبيب الوهمية
لنا ان تأليفه لم يكن بغير هذه الواقعة وإليه الراجع الشاهد ولا يحكون
الطبيب هذا المنقول كطاعة الذي دخل مع استاذه على مريض بالحمى فأمره بالحمية
فلما زاره ثانيا وجد الحمى قد علت درجتها فسأل المريض فأنكر أن يكون
أكل فقال له الطبيب بل أكلت الدجاج فاعترف المريض فلما
خرج سأل صاحب الطبيب طبيب بأي طريقة عرفت أكله للدجاج فقال رأيت ريشه
الكثير بالباب فحفظ الغرض صاحب الطبيب المذكور واستطلع حالة المحموم
فوجد الحمى علت إلى أفحاج فقال للمريض منذ أيام أكلت لحم حمار فأنكر فوجهه
واخرجوه فلما رجعت القضية لطبيب الكبير سأل صاحبه عن مستنده فقال
رأيت بالباب بردعة حمار فقال له الطبيب كان سارحا لا يلزم
من رؤية البردعة بالحمار أن يكون الحمار أكله المريض
ويوجد من نسخ القانون القديمة ما لم يحصل له تكثير ولم يحرر نسخة فيها ما يشعر
بشيء مما استظهره وهي من يد الكاتب
وقال مسامره الحاكم ابن عساكر يقول ان ابا علي لما انقطع اخيرا عن التدريس بالجامعة
اشتغل بالتصنيف وتلفيق الحواشي ثم قاما اولا جمع له بلد ابا علي اشتغل
بالتأليف في هذه الفترة مما يتبعها من جهل لم يكن يؤلف قبل من شعر في غيرها وقبل هذه الحادثة
وعليه

وعليه ان يبين لنا ويسمي تاليف الف لها بفاس وقد سبق لنا تسمية ما
الف في الزاوية الدلائية قبل وروده على فاس وما الفه بعد بعدهما الاستعداد
للامر كما هنا هنا الان فري العجلان وزمانا ذي الوجود ومراد عمر وجود
نسخة ونبا بفاس بليبر بعالد عيان
وبان ابا علي كان يلقي الخواص من مريديه مع ان تلقينه كان لكل من حضر
واما انا ابدا وسوا الثانية عشر عمر له
كافة من خواص وعوام يقول الا قراءة عشر 12 صحوة كان يلقن الا ورد مسموع
الناس اجمعين واقبلوا اليه يرجون ووقع له من اقبال الخلق عليه ما لم يقع
مثله هو وفي مباحث الانوار لابي العباس احمد بن يعقوب الولالي لم يبق الشيخ
ابن مسعود حتى كانت الصغار والجماهير الناس يتبعونه لا اشباع بدلا تباع الغنم
لغنمها هو ومن تخصيص صاحب النشر فغلق وقال الرجال المعروف في الروض تبايع الذين
شيخ د ابن ناصر في تلقين الا وراد ولا خير فيه الخاصة والعامة مع
الغصر في الاسرار والعلوم بحيث لا انقراض في الغالب من محمد وابن عمه الا وعليه
سمية الخبر ظاهر هو جم
الكاتب عمر ذكر النبي صلوات الله وسلامه عليه مع 11 ص 23 فلم يصل عليه
الاسلام ومن خلاف عادة المسلمين اول الاسلام والجماعة الدرافي في تقواء العصر
ولكن نا امر الله والتسليما
مع الصلاة للنبي تعظيم
وان يكن في الا ط السنة وقد
يقول في سفر الصلاة احمد
وعليه ميل بالروايـــــة
مع نطقه كما رووا احكايه
الرابع عشر يقول في الجمع المذكور كان اباعلي بقي بفاس الى ان تنزع نفسه
الجبارة الى الخروج منها وسط لا يعرف له ما بعض بخروج من فاس عام 1054 الخ
والحال ان شكات الى من صنعني بعد ظهوري لم تكن باختيار بل كانت بامر ملك عصره
يقول الفقر ... في النشر لكبير كانت محيطة فراكبه الناس عليه وغو عليه المجلس
بل كان من ما لا ... التعرض مع استمالة العامة اليه فكان بسبب ذلك لا يرجع عليه

السلطان يستقر في موضع بل يامره بان يجعل الموضع بلغم فيكثر الناس عليه اكثر من ولده وهلم جرا ونحوه في استفادة الدرر وقد وصل تنقلاته بامر السلطان اذ والمولد في رحلته الحجازية فالايثار السلطان بمحضه وبتليه لما يشير به عندكا (بعض اهل مجلسه الذي يليه) راجع فيها مرك افاسته بالكثرة ووراء رباط سلا ورباط ازمور والزاوية الدلائية وشعاب جمو وبعنها جد جبل وفاس ويذكر ان زوله بفاس كان بدار بالزحون بدرب العلوج بالطالعة وله باب يفضي لدرب السراج كما منها لعرية تيزيت علاء اولاد عباد من ايت يوسي فاز وعمر بلاد فلالة الاسن خالية من نسيا كنين لانس واهلها قوم مسلمون لا يغزون ولا يبغون في كلامهم وان تعجب فاعجب منزل اليوسي ومعاهد التعلم

التجموعت في تابعه خلع الاكمار اليوسي بروح الاسطار اليوسي قد عبر بذلك فا نام تستقر له حال ولا استقرت له قدم يوما اجزوا ويوما بالعقيق في مقلما يروع مستفزا ويشبه بنا لا جعله الشعياء ، صع ، ومن ختم تبلته وصوص كلام العابرين الذي لا يقبل بل يحجم ويبذل وفي موقف الشيخ اليوسي سام من التنقلات يقول كما في ديوانه لما كان بالكثرة عام ١٠٩٤ نزل وكلمه :

تمزق قلبي في البلاد وقسمته ... بالكثرة منه عملي كما رسم رحل

واخرى بفلجون واخرى بفيجة ... بمكنسة الزيتون حول الرمان

واخرى بفاز ازو واخرى تشتت ... بملوية الاتمار بين العشايا

واخرى بزاد الاغربي ساجعة ... باهل السوادي فيهم والعوالي

فيا رب ما جمعها مننك فاد ... عليها وما غير الا له الدعاء

ويا رب ما جمعها باوكانها بما ... عهد الذين للنشت بصالي

ولله الامر من قبل ومن بعد وانظر طالعة رحلته الحجازية بعد ما ذكرنا الى باب (الفقرا معشر عشم) يقول ان اليوسي كانت نفسه الى الحج عليه برهنا ولا بد للعلماء الشارقة ما يجب عليهم ممن له باب ذلك فراد اليوسي

بإكمال الرحلة (لا) إن كان ذلك من باب حكاية [illegible] وعند أئمة السابقة وفي زماننا هذا
رأيت من أراد الحج ودخول الشام ومصر ومدة بقوى للأخذ عن أهل [illegible] بما عندهم
فكيف باليوسي (السادس عشر) يقول فخرج من فاس عام واحد وثمانين وألف
فيبدو أن اليوسي لم يخرج للحج من فاس وإنما خرج من قرية تمزيزت فإن رحلته أتت
جمعهما ولذلك الراجح أنه موجود وفيهما يختصر عقب ما سبق في وصف
أمثلة وهنا أطلعنا العياشي و[illegible] من الله الكمال ومنها ابتدأت
الرحلة وانبعثت الراحلة فخرج [illegible] الدار يوم الخميس 14 من جمادى
الأولى عام 1101 وتوجه نحو فاس وتطوان فمكث [illegible] وأتم أمره [illegible] يوم السبت
وآخر جمادى الثانية [illegible] الحاج [illegible] أراد الحج كان بلده ومنه
خرج والمناقب [illegible] لقضاء مآرب الشعر وفي [illegible] أن في منتصف جمادى الثانية
خرج من فاس الركب [illegible] اليوسي
السابع عشر فرد له [illegible] أبو عبد الله محمد
[illegible] أبو محمد [illegible] اليوسي من [illegible] والحج [illegible]
ولد أبو عبد الله محمد [illegible] رحلة وهكذا ذكر في [illegible] العمارية [illegible]
[illegible] فالسلاق ونحن نسأله عن استبعاد أن اليوسي [illegible]
[illegible] التي [illegible]
ترجمة اليوسي [illegible] والتشوق [illegible] هذا ونسميه أولاد
اليوسي في الرحلة الدرعية الثامن عشر فرد له [illegible]
يقول صاحب [illegible] البركة من [illegible] ومن دعواتهم [illegible] نسأله من ذلك
وما [illegible] استبعاده وإن كان [illegible] في رحلة [illegible] العباس
للعلوم [illegible] التي فيه [illegible] ولذا اليوسي في رحلة [illegible]
وإنما قال فيهما [illegible] الصلاح [illegible] ما رأيناه [illegible] قبل [illegible] الساعة
سيدي عبد الخالق [illegible] من هذا [illegible] ونسأل [illegible]

في ذلك بما ليس لغيرهم منهم ومنها باختصار

التاسع عشر قوله يعم على كل البلاد الغرب حيث
يتجر فيها اذا ازرابيشر وابيها علماء العصر للغيبة ويستجيزونه
فيجيز في نسبه من ابن اسعداد انه في اكثر البلاد الشيخ بما جا
دون فيهم من الفقهاء من وصف باجلة باستحضار من ذكر ذلك
دونه سند كاملة فانه لم يات من سبق على ذلك وفيها علمنا ان
بعض من الفقهاء من كتاب ماكول ومزروع

الموفي عشرون قوله ويصل الى منطوليه فيها اربعة
اشهر في نسبه من ابن استعداد ذلك دون فيه من الفقهاء من وهل
الفامته هذه المسألة الطويلة في مصر ثابت وكيل من
مغرب او مشرق للابرمي الا ملازمة

الحادي والعشرون قوله وهو يكن بلاده
لابن في علماء ولذا لبعض امثال العجمي وابن البنا
الترمبالك والخرشي نسبه له هل هذا
لابن اد والا سامح سيدي
المبحث

كانت وكيد من مغرب او مشرق لا يوجد الا جاده

الحادي والعشرون قوله وهو مجيز بالسند لا يرى في علماء ذلك العصر امثال الحجيمي وابن زنبلاء الدمياطي والمخير شيخ بمسألة هل الا يراد ولا اسناد في سيف قم

قلت اليه احوج في هذا الموضوع دون غيره من العبارات او من أين استعارة هذا ومن نبه عليها الحجيمي وابن البناء من رواته الثاني والعشرون قوله يصل علوا كالى أن رحض اجازة بعض المشهورين بدعوى أنه لا يتحاشى اللحن في الكلام ولا عليه أن يسمى هذا البعض ما كان الحريّ لما شاع وذكر الأمر الا به في المغيث في حكم اللحن في الحديث فيه على ذلك أما ولم البوسي فرح بأن والده أجازه بطلبه ولم يرفض ذلك

ذاك العصر وسلم يكن هم الروايات علا ان البوسي عزة المحاضرات الخ صحيح من القبلي

الثالث والعشرون قوله والبوسي لا يلتفت الى الاجازة لمجرد الاذن في الرواية تعطى لكل موجود ومعدوم بل مشافهة وطلبا الى حديث يرويه الحجاج بعينها والاجمر ابن سبقا لكن البوسي كان لا ينظر للاجازة لمجرد اذن في الرواية وهو المقلد اسمها عالم كابن الفقيه ابو عمران محمد بن احمد المكني بقوله من جملة الا تستوعبها النظر كالم

يؤمل منكم أن تجيزوا دالنحو ... ويتبعونه من العلم والذكر

وان لم يكن أهلا لما رام منكم ... فانتم اهل المودة والخير

ومهما تفضلتم بذاك فحصول ... لاخواننا بالله واهل ذا العصر

كمثل ابن عثمان المعظم قدركم ... كذاكم عبد الملك اخو السر

كذاك ابراهيم وهو ابن مصطفى ... كذا عثمان أخو سالم الصدر

كذاك علي وابن منصور الرضى ... وساير أعوان على الخير والسر

كذاك على غير اعيان معافس ... وباقي من قد جدا الملفق بالنور

الملفق

وكان

احكام الاجازة وكتاب الى ... الوصي ... ان نحيي ... لك ان تنبعي من اليوسي
اذ اليوسي ومن هو اكبر منه لا يغزران يهدم مسائل ... مقاطع المنصوصة ... في العبة الاولى
... وفي عصرنا هذا اجاز جماعة من كبار شيوخنا لجماعة من الطلبة ... لم يتاهلوا ...
رجاء ان يجعلوا انفسهم باذا اناهلوا للتحريك بهذا الكم من شواو ابادوا ببعض بعض اولئك
المجازين بمنزلة الطلبة ... وتمكنا ... يكفي انه وصلوا الى حال نعاكما
وهي او صار ... يدلون بتلك الاجازة في مواطن الرياسات انكار على ان الاجازة
لا تعطي الشهادة وحصل هذا للفرد ... اولئك الشيوخ وهو العلامة المحقق ابو العباس
ابن الخياط الزكاري اجاز اهل عصره عامة لا الخاصة وحصل لجميع اهل العصر ... ادسوا
وليسا ... الافراد بطمر بمقتضى تلك الاجازة ويدلون بها في مواضع الصدارة بمقتضى قول الشاعر
فدع عنك الكتابة لست منها ولو سودت وجهك بالمداد
الرابع والعشرون ما ذكره هنا من ان اليوسي كان يغار على الاجازة ان تكون بيد من
لا يستحقها من يتصدى للتدريس ويتحلى بها وهو يكشف الحجاب عن جهلة مباني العلوم
لا من اتقن ذلك وابطح واتقع وذلك انه لم يرو احد من ... ان يحصي نفسه
بجملة الباحثين لعلوم الدنيا والداعين اليه وهو ... مع ذلك يقتضي بموضع اسمه
صدر الوفات ... مطالب الشعب المغربي المطبوعة مع ... امضاها ... وعلماء
علماء الاسلام وذلك لان فيها طلب تحرير قانون مغربي واخرى ... يكون مستمدا من الفقه
الاسلامي والنظام الحنفية وما جرى به العمل وتكييف هذا القانون في المحاكم الشرعية
والمخزنية على مبادئ الرعايا المغاربة ثم ينص على طلب تاسيس لجنة لتحرير هذا
القانون ... بالمغرب لا الاسلامي فيها ... العلماء بالشريعة والخبراء
من الاختصاصيين في القانون يعني من الاروبيين وهل هذا الطلب الذي يقضي القيام
لمسخ الشريعة ونسخها ... جد ... حتى قام ... بحيث ...
... ولعل ... هذا الذي في الشريعة الزاراء ... امام الجمهور
... اذ يقول ان ... والنزاع وبانه لم تستطع ان تقنع
... للعقل ... للعلم ... بصورة ... في صوابه ... الاسلام
والتطبيق

والمحليين — ولا شك أن هذا أعظم من اشتكى منه المؤلف لهذا الفصل علماء
المغرب لا تفوتهم حتى من افتراء هذا الوسعي حيث يقتضي قوله تعالى ومن لم
يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ويحيك ما يحيك فاسكت
واشتغل بعيوبك عن عيوب غيرك ولا تزد فتفتضح وتسعى في حتفك بظلفك
في الخامس والعشرين من قوله في اليوسي هذا أجاز [illegible] فيقلتم إجازته بقوله
على شرطها المعهود في كل ذوي من العلم والتحصيل والفوز في الزلل:
خبرا بسيد أبو المحاسن على استبعاد ختم اليوسي إجازته بهذا البيت دون
فهرس الفهارس في ترجمة اليوسي منها نحو ثلاث أبيات من إجازته التي
الطرابلسي ختم ما أثبت منها في الفهرس بهذا البيت والإجازة
اليوسي المذكورة للمكي لم تختم بهذا البيت بل زاد بعدها أبياتا ثلاثة
على أن هذا البيت ليس من نظم اليوسي بل من نظم ولده وذلك أن المكي
استدعى الإجازة من اليوسي بالأبيات السابقة ودفعها اليوسي لولده
قال وأمرني أن أجيبكم عنه فكتبت له هذه الأبيات

أيا سيدا فلا حاز كل فضيلة   وعم بالنعماء والفضل والبر

إلى أن قال أجزتكم في كل ما لي [illegible] وإلى أن قال ومن تتكم في ذا الكمال [illegible]
[illegible] إلى قوله في المذكور فإذا بتمام الأبيات الثلاثة زادها الحسن
[illegible] الله أمن منه [illegible] وقد وقفت على عدة إجازات لليوسي في
عدة جهات وعدة فهارس [illegible] واحدا منها ختم إجازته بهذا البيت
المذكور وقد ألجأنا أبا المحاسن إلى استحضار إجازة أخرى لليوسي ختمها
بالبيت المذكور دون الإجازة [illegible] دون الإجازة المسوق بعضها في
فهرس الفهارس الذي سننقلها [illegible] الجزء السادس والعشرون قال وهكذا
[illegible] اليوسي يرجع للمغرب [illegible] أثر ما بقي [illegible] والشرق من تشد له الرحال في

29

طلب العلم وانه لم يلف شيئا مما كان يعرف به عن مصر فيا تلقى وغيرها هنا نفعه بالله

[illegible] ابو المحاسن ليكفى لنا من استفادة تصحيحات اليوسي المذكورة دون بعض من العقلاء والذي

[illegible] في الى محل يريد ان يستظهر منه على من ذكره ك من فهم من الفضلاء من قبل كتاشي

احصاء احصائي الزوار بعضهم بانه الان بعينه زيارة المكاتب لا غير

السابع والعشرون يقول وبعدان يلفون اليوسي على طالب التفسير يريد ان يقيم بها مرة

[illegible] الداخل لي يعاود البلد او يروي بعض طلبة اليوسي كتبت لا يستظهار ينقل على ان اليوسي

[illegible] بعض جهم كان يريد سكنى فاس بعد ذكره الشيخ اليوسي في رحلة ابيه ان والذي كان في اخر

[illegible] عمره بشيوخ الحضرة فيما له من الفهم ر انظر كاهم منشغر قوله كما في ديوانه

الثامن والعشرون واجمع المؤرخون ممن ترجم لليوسي والمتقدم ابو المحاسن على ان

اليوسي بعد نقله من قبره الاول الى قبره الان وجعل له ما يعظم ذكره ك ابن الطيب

القادري في النشر الكبير والصغير والالتقاط في الصفوة والناصر في الدرر المرصعة في محمد زعم

وفي الروض الزاهر وابو على الحسن في الروض اليانع والحضيكي وابن عجيبة في طبقاتها

والكتاني في السلوة وغيرهم بل زاد صاحب الروض اليانع ان بعضهم ذكر انه مس الروح

باصبعه في جبهته فلما رفع اصبعه عنه رجع الروح الى موضعه كهيئة الحي انه افعل بذلك فال

وهذا منقبة تدل على مقداره ولا انكار في حقوق العلماء لا تاكلها الارض ولا نار ولا [illegible]

لم يتعرض الكاتب لذلك قال القادري في النشر الكبير عقب ما ذكر ومثل هذا وقع لكثير من الجزولي